محاضرة رقم:٧	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	الجغرافية
المادة	جغرافية السكان
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د. اياد محمد مخلف
عنوان المحاضرة باللغة العربية	العوامل المؤثرة في الهجرة الداخلية والخارجية
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Factors affecting internal and external migration
المراجع والمصادر	جغرافية السكان د. طه حمادي الحديثي
	جغرافية السكان د. عبدالله عطوي
	علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية د. منير عبدالله

العوامل المؤثرة في الهجرة الداخلية .

١-العامل الجغرافي:

أ-حجم الدولة:

كلما كانت الدولة عظيمة المساحة وتحتوي على اقاليم مناخيه ونباتيه وموارد اقتصاديه متعددة ساعدت على تمهيد المسرح الجغرافي لتحركات السكان الداخلية فالأقطار الكبيرة الحجم تنشط فيها الهجرات الداخلية بينما الدول الصغيرة لا تجد بديلاً لها سوى الهجرة الخارجية .فمثلا نجد ان خمس سكان الولايات المتحدة يغيروا مساكنهم كل عام.

ب-المسافة:

تؤثر المسافة تأثيراً كبيراً في حركة الهجرات الداخلية واتجاهاتها فبالإضافة الى ما تحدده عوامل الطرد والجذب من تأثير في اتجاه تيارات الهجرة فأن عامل المسافة يؤدي دوراً في تحديد هذا الاتجاه ويلاحظ وجود ارتباط عكسي بين الهجرة والمسافة ويتجه اغلب المهاجرين لمسافه قصيره.

٢-العامل الاقتصادي:

يلاحظ ان الهجرة من اقليم لأخر او من محافظة الى اخرى داخل الدولة الواحدة قد يرتبط بالموارد الاقتصادية المتوفرة في هذا الاقليم او ذاك .ومعظم الهجرات الداخلية اليوم هي من الريف حيث تكمن عوامل الطرد الى المدن التي تتوفر فيها عوامل الجذب لاسيما الصناعة التي تجد رصيدا ضخما من العمال في الريف المجاور. أي ان الهجرة الداخلية مرتبطة بالوضع الاقتصادي العام فكلما ازداد الطلب على الايدي العاملة ازدادت حركت المهاجرين من الريف الى المدينة.

٣-العامل الديموغرافي:

يتمثل هذا العامل بالزيادة الطبيعية ويربط بعض الباحثين بين ارتفاع نسبة الانجاب والزيادة الطبيعية في الريف وبين قلتها في المدن وما يترتب على الفرق بين الزيادة الطبيعية في المكانين من هجرة ابناء الريف الى المدن .

٤-السياسة السكانية للدولة:

تسير سياسة الهجرة الداخلية في بعض الدول نتيجة لخطة تفعلها الدولة التي تشرف على تنفيذها بما يتفق مع برامج تطورها الاقتصادي ..مثل قيام الاتحاد السوفيتي السابق على تنظيم الهجرة الى سيبيريا لتعميرها.

نتائج الهجرة الداخلية

١-للهجرة الداخلية. اثار اقتصادية ايجابية وسلبية في منطقتي الاصل والوصول للتغير الحاصل في تركيب العمالة الزراعية في المناطق الريفية الطاردة لسكانها بشدة مما يؤثر تأثيرا سلبيا في كفاءة العمل الزراعي غير ان الهجرة من الريف الى المدن ليست في كل الاحوال ذات اثار سلبية بل قد تكون نافعة بوصفها تساعد على تخفيف البطالة في الريف لسد عجز المناطق الصناعية بالعمالة.

٢-تتمخض من الهجرة الداخلية توسع المدن وازدياد عدد سكانها وترتب على ذلك اتساع مساحات المدن والضغط الذي يشكله هؤلاء العمال على المدن اذ انهم يرهقون المرافق الخدمية في المناطق الحضرية ويجعلونها غير قادرة على خدمة السكان الاصليين فضلا عن قصورها عن استيعاب الوافدين

٣-ظهور كثير من المشاكل في المدن وخاصه تلك التي زادت كثافتها السكانية كمشكلات عدم الانسجام ومشكلات الاسكان والمواصلات والصحية العامة والتعليم والأندية ودور الرعاية الاجتماعية وباقي مؤسسات الخدمة العامة وتوفير هذه الخدمات يكلف الدولة مبالغ اضافي هائلة.

٤-ضعف الروابط الاجتماعية للفرد المهاجر وانتشار التيارات الشاذة وارتفاع الجرائم والسرقة والتسول المرتبط الى حدما الى الازدحام السكاني متفاعلا مع عوامل اجتماعية اخرى.

٥-نتائج ديموغرافية حيث تؤدي الهجرة الى تغير نسبة النوع في المجتمعين الطارد والجاذب حيث يؤلف الشباب الذكور الجزء الاعظم من المهاجرين .وهذا يؤدي الى تغير في النسب لفئات عمرية محددة حيث ترتفع نسبة

صغار السن بين المهاجرين من الارياف الى المدن كما يأخذ الهرم السكاني شكلا مخالفا لما كان عليه في المدة السابقة للهجرة .

على العموم ان للهجرة الداخلية نتائج ايجابية وسلبية على الريف والمدن وكليهما يتأثر بهذه النتائج.

انواع الهجرة الداخلية:

١-الهجرة من اقليم الى اخر ومن محافظة الى اخرى داخل الدولة الواحدة .

٢- الهجرة من الريف الى المدن وقد حدثت مثل هذه الهجرة في النصف الثاني من القرن العشرين.

الهجرة الدولية

مفهومها: هي الهجرة الخارجية او الهجرة الدولية والتي يعبر فيها المهاجر الحدود السياسية لدولة ما او اكثر في انتقاله. فالهجرات الدولية هي الهجرات الخارجية التي شهدت تحركات السكان عبر الحدود السياسية.

في الغالب تكون الهجرة الخارجية اصعب من الهجرة الداخلية بسبب :

١-تكون المسافة المقطوعة في الهجرة الدولية طويلة في الغالب .

٢-تعرض المهاجر الدولي مشاكل الخروج والدخول من دولة لأخرى.

٣-تواجه المهاجر الدولي مشكلة اللغة التي لا تواجه المهاجرين داخليا.

٤-الاستعداد النفسي للهجرة الدولية غالبا ما يكون اقل من الهجرة الداخلية .

٥-يواجه المهاجر الدولي مسالة التكيف مع المجتمع الجديد حيث سيواجه مصاعب وعقبات من جراء العلاقات الجديدة التي تنشا بين القادمين الجدد والسكان الاصليين .

الهجرة الدولية اهمية ديموغرافية اكبر من الهجرات الداخلية لأنها تعني اما الزيادة او النقصان في سكان الدولة فنجد ان الهجرة الدولية ساهمت بنمو سكان الولايات المتحدة بأكثر من ٣٠%وفي امريكا اللاتينية ١٥% وفي كندا ٦٠% وفي استراليا ٥١% .

المصادر التي يمكن عن طرقها الحصول على المعلومات المتعلقة بالهجرة الخارجية .

تستمد الهجرة الدولية بياناتها من سجلات الهجرة عند حدود الدول وان الاعتماد على هذه السجلات لا يؤدي الى الحقيقة ذالك لأنها لا تتضمن سوى بعض الحقائق عن المهاجرين وكونها انية تسجل حالة المهاجر في اثناء عبورها الحدود دون اعتبار للتغيير الوظيفي والاجتماعي الذي سيطرا علية في الدولة المستقبلة . وعموما توجد عدة مصادر يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات المتعلقة في بالهجرة الخارجية وهي :

١-احصائات الموانئ البحرية حيث تقدم كشوفات بأسماء المسافرين على السفن الداخلة .

٢-احصائات الحدود البرية وتكون اقل دقه من الموانئ .

٣-جوازات السفر وهذا من المصادر القديمة لمعرفة عدد المهاجرين .

٤-سجل السكان وينتج عنه إحصاءات على اساس الوثائق التي تبين الهدف من الرحلة

٥-احصاءات المطارات الجوية وهم القادمين عن طريق النقل الجوي .

دوافع الهجرة الدولية

هناك نوعان من الهجرة الدولية بحسب مدة الاقامة وهما اما ان تكون هجرة دائميه ودون رجعة أي مدى الحياة وهجرة اخرى مؤقتة لفترة محدودة ومع اختلاف مدة الاقامة في الهجرة الدولية لكنها جميعا تخضع لعدم القناعة بما هو موجود وهذا الذي يحفز الناس ليفتشوا عن جهة اخرى ومعظم الباحثين يعتبرون ان الحافز الرئيسي هو عدم رضا الافراد عن اوضاعهم الاقتصادية وعموما يمكن تصنيف دوافع الهجرة الى ما يأتي :

١- اختلال واضطراب التوازن الاقتصادي القائم :

حيث يأخذ توزيع السكان عالميا وحركتهم حسب ما يشكل أي نشاط والمهن المتصلة به من اساس اقتصادي ويرتبط هذا التوزيع بمناطق النشاط الاقتصادي الاساسي .

٢- تأثير قوى الطرد و الجذب:

تتعاون قوى الطرد والجذب في تشكيل نمط الهجرة وتحديد احجامها واتجاه تياراتها ووراء هذه القوى دوافع اقتصادية وسياسية وديموغرافية

٣- الدوافع النفسية .

ومنها البحث عن الحرية الدينية والسياسية والفرار من الاضطهادات وكذلك عامل نفسي اخر هو الارتباط بالجماعة . وهناك عوامل اخرى متداخلة مع ما ذكر من عوامل ساهمت في قيام الهجرة الدولية مثل النمو السكاني الهائل في البلدان النامية والنظم التعلمية وتطور وسائل الاتصالات وارتفاع الدخل لدى الاسر المهاجرة واتساع الهو بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

نتائج الهجرة الدولية

١- النتائج العددية والنتائج الناجمة عن التغيير المكاني .

وهي ان المناطق المستقبلة للمهاجرين تحتضن اعداد جديدة من السكان ثم تتسع المدن وتستغل اراضي جديدة وتسجل الاحصاءات تغير اعداد السكان وزيادة كثافتهم وعلى العكس فأن الاماكن الطاردة تشهد انكماشا في عدد سكانها واضمحلالاً في عدد مدنها وفقرا في ريفها

٢- النتائج الديموغرافية .

تؤدي الهجرة الى تغير نسبة النوع في المجتمعين الطارد والجاذب كما يأخذ الهدم السكاني شكلا مخالفا لما كان علية في الفترة السابقة للهجرة وقد يتخذ شكلا غريبا

٣- النتائج البيولوجية .

وهذه النتائج تحدث نتيجة للاختلاط بأناس كثيرين ومختلفين في البيئة الجديدة مما يؤدي الى تغيرات في الاحفاد نتيجة لهذا الاختلاط . اضافة الى تغيرات في صحة الافراد ومقاومة الامراض وانتشار امراض جديدة غير معروفه .

٤- النتائج السياسية والعنصرية (مشاكل الاحتكاك)

بسبب اختلاف طرق المعيشة بين الجماعات البشرية قد يؤدي هذا الى الاحتكاك وبعض المشاكل وقد يصادفون بعض المشاكل المتعلقة بالعنصرية واللغوية ومشاكل تتعلق بالدين والسياسة كسياسة التمييز العنصري

٥- النتائج الاقتصادية.

ومن النتائج الاقتصادية انتقال رؤوس الاموال من مكان لأخر وما يتبع ذلك من تغير الوضع الاقتصادي على المكانين في طرفي الهجرة .

- **طبيعة الهجرات الدولية في الوقت الحاضر**

اختلفت الهجرات الدولية التي حدثت عقب الاكتشافات الجغرافية والتي تمت في عصر النهضة عن الهجرات القديمة في انها كانت حركات فردية وليست هجرات قبلية او جماعية وان معظم هذه الهجرات كانت اختيارية . اما حديثاً فقد تغير طابع الهجرة الدولية فأصبحت اكثر تنظيما نتيجة للعقبات التي وضعتها الدول سواء كانت الولايات المتحدة او استراليا والدول الاخرى ونتيجة للاتفاقات التي ابرمت بين الدول .

والهجرة بين القارات هي اليوم اقل ومقتصره على العمال والفنيين وموظفي ادارة المؤسسات التجارية والاقتصادية والمزودين برؤوس اموال كافية وكذلك التجار .

تيارات الهجرة الدولية :

١- الهجرات الاوربية .

أ- الهجرات الاوربية في ما وراء البحار .

وهي الهجرة باتجاه العالم الجديد بعد اكتشافه منذ بداية القرن السادس عشر وقدروا بـ (٦٠) مليون

ب- الهجرة داخل القارة الاوربية .

وهي الهجرة التي حدثت داخل القارة بسبب الثورة الصناعية وكذلك الحرب العالميتين الاولى والثانية ومانتج عنها من تبدلات سياسية وتغير في الحدود السياسية .

٢- **الهجرات الاسيوية .**

وهي هجرة ضئيلة بالقياس الى الحجم السكاني الكبير ويقدر عدد الآسيويين الذين يعيشون خارج بلدانهم (٢٠) مليون واهم الدول المصدرة للهجرة فهي الصين . الهند . باكستان . اليابان . كوريا . واهم الدول المستقبلة فهي الملايو . بورما .سيلان . تايلاند . إندونيسيا . وكذلك هجرة اليهود الى فلسطين

٣- الهجرات الافريقية .

وهي هجرات خرجت من القاره وتشمل الزنوج عن طريق تجارة الرقيق وقدر عددهم بـ (٢٠) مليون نسمه وكذلك الذين خرجوا لدوافع اقتصادية وسياسية من بلاد المغرب العربي الى فرنسا وهناك هجرات استقبلتها افريقيا ومنهم العرب سواء قبل الاسلام او بعد ظهوره ومصدرها جزيرة العرب والهنود الذين جلبوهم البريطانيين وكذلك الاوربيون الذين جاءوا على شكل مستعمرين واستوطنوها وهجرة ثالثة هي الهجرة للأيدي العاملة داخل القارة